

تفسير السمعاني

@ 452 @ .

(64) ^ قل إنما أنا منذر وما من إله إلا أنا الواحد القهار (65) رب السموات والأرض وما بينهما العزيز الغفار (66) قل هو نبيّ عظيم (67) أنتم عنه معرضون (68) ما كان . * * * * *

قوله تعالى : (^ إن ذلك لحق تخاصم أهل النار) أي : مراجعة بعضهم بعضا القول بمنزلة المتخاصمين . .

قوله تعالى : (^ قل إنما أنا منذر وما من إله إلا أنا الواحد القهار) أي : أنا الرسول المنذر ، وأنا الواحد القهار [القاهر] عباده بما يريد . .

قوله تعالى : (^ رب السموات والأرض وما بينهما العزيز الغفار) أي : المنيع في ملكه ، الغفار لذنوب عباده . .

قوله تعالى : (^ قل هو نبيّ عظيم) أي : القرآن نبيّ عظيم ، وقيل : ذو شأن عظيم ، وأول بعضهم النبيّ العظيم بالقيامة ، وقوله : (^ أنتم عنه معرضون) أي : عنه لاهون ، وله تاركون . .

قوله تعالى : (^ ما كان لي من علم بالملا الأعلى إذ يختصون) ذهب أكثر أهل التفسير إلى أن المراد بالملا الأعلى هم الملائكة ، وهذا قول ابن عباس وغيره . .

وقوله : (^ إذ يختصمون) قال ابن عباس رضي الله عنه هو قولهم لا تعالى في أمر آدم : (^ أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء) الآية إلى آخرها . .

وأما المأثور عن النبي في الآية فهو ما رواه معاذ بن جبل رضي الله عنه ' أن النبي احتبس عنا ذات غداة حتى كدنا نترأى عين الشمس ، ثم خرج سريعا ، وثوب بالصلاة ، وصلى ركعتين تجوز فيهما ، ثم قال : هل تدرون بما احتبست عنكم ؟ فقلنا : لا . فقال : إنني قمت من الليل وتطهرت وصليت ما شاء الله ، ثم نعست واستثقلت ،